الدّيار
AD-DIYAR
الأثنين 20-03-2017 العدد 10026

قداديس واحتفالات بعيد القديس يوسف وتكريم الصليب المقدّس
الراعي: كيف يُمكن إقرار السلسلة بفرض ضرائب على المواطنين المرهقين؟
دكاش: للتفكير بالمواطنة كخشبة خلاص لوطننا ■ مطر: حارة حريك تُمثّل لبنان بحقيقته

الراعي يترأس قداساً في عينطورة

...ودرويش في زحلة

...وعون في جبيل

احتفل المسيحيون بعيد مار يوسف، حيث اقيمت القدايس في مختلف المناطق.

وقد ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قداس عيد مار يوسف في كنيسة مار يوسف عينطورة، عاونه فيه المطرانان بولس صياح وانطوان نبيل العنداري ولفيف من المطارنة، بمشاركة السفير البابوي غابريال كاتشيا، في حضور حشد من الشخصيات ووزراء ونواب سابقين وفاعليات عسكرية واجتماعية ودينية ونقابية والمؤمنين.

في بداية القداس، كانت كلمة ترحيب للرئيس العام للآباء العازاريين الأب زياد حداد.

بعد الانجيل المقدس، ألقى الراعي عظة بعنوان: «يا يوسف، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، فالمولود فيها هو من الروح القدس»، قال فيها: «في بيان الملاك ليوسف، ثلاث حقائق: إستمرارية زواج يوسف بمريم زواجا شرعيا؛ أبوته المسؤولة ليسوع؛ قدسية الزواج ومثالية عائلة الناصرة. ففيما كان يوسف خطيب مريم في حيرة بشأن مكانه في تدبير الله الجديد الذي غير مجرى مشروعه الزواجي، وراح يفكر في إخلاء سبيل مريم الحامل، من دون اللجوء إلى الطرق القانونية، حماية لكرامة مريم التي يحبها ويقدر فضائلها، تراءى له الملاك في الحلم وقال له: «يا يوسف بن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، فالمولود منها هو من الروح القدس».

وتطرق الى الوضع العام في البلاد قائلاً: نطالب الجماعة السياسية والمسؤولين عن الشأن العام : إخراج الدولة والإدارة العامة من حالة الاستتباع الحزبي والسياسي والطائفي والمذهبي، والولاء «للزعيم» بدلا من الولاء للدولة ولمصلحة المواطنين؛ بوضع حد لممارسات الفساد والإفساد والرشوة والمحسوبية، والتطاول على العدالة والقانون، وحماية المتطاولين، بإعادة السلطة والهيبة إلى الدولة، بإحياء المؤسسات العامة على يد موظفين مميزين بالكفاءة والجدارة والإنتاج، وتطبيق قاعدة الثواب والعقاب».

وختم الراعي: «لقد شهدنا تعثر الحكومة والمجلس النيابي في إقرار الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب. ورأينا كلنا أن الفساد الطاغي والعبث بالمال العام، سرقة وهدرا وانفاقا أوضاعيا ومقوتا، تسببا بهذا التعثر. كيف يمكن إقرار الموازنة من دون إصلاحات إدارية ومالية تضبط واردات الخزينة، والجباية ومرافق الدولة، بهدف خفض العجز واحتوائه، وتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة؟ وكيف يمكن إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وهي واجبة بفرض ضرائب على المواطنين المرهقين، من أجل تأمين المال لتغطية موظفي القطاع العام، بدلا من إعادة المال العام المهدور إلى خزينة الدولة، ومن دون أية مساعدة مالية للأهل كي يتمكنوا من واجب تعليم أولادهم في المدارس الخاصة، إذ تصبح زيادة الأقساط واجبة؟ العائلة الوطنية بحاجة إلى مسؤولين يكونون على مستوى المسؤولية الخطيرة، مسؤولين يتميزون بالتجرد والضمير الحي والأفكار الجديدة وجرأة القرار».

■ في حارة حريك

وأشار رئيس اساقفة بيروت المطران بولس مطر في كلمة له خلال ترؤسه قداسا على نية لبنان والعيش الواحد، والتي احتفلت حارة حريك بعيد شفيعها القديس يوسف، في كنيسة مار يوسف في حارة حريك، إلى أن «القديس يوسف كان قديسا عظيما للعائلات التي باتت مقدسة لان المسيح ولد في عائلة، ألا ترون في ذلك تكريما للعائلة؟ ألم يكرم كل أب وأم في هذا العمل الصالح؟ والله كرم العائلات وكرم يوسف شفيعا للعائلات وكل العائلات وكل عائلة ترى في هذا القديس شفيعا وفي هذا العيد قوة تجديد لايمانها بالرب».

وأكد مطر أن «لبنان بروحه الطيبة وبوحدة أبنائه يكون مثالا صالحا لجميع اهل الشرق وهذا ما قاله رئيس الجمهورية ميشال عون لقداسة البابا في روما»، مشيراً إلى أن «لبنان يبقى وطن الرسالة ونموذج العيش المشترك للشرق والغرب وهذا ما تعيشونه في حارة حريك ونريد أن نثبت هذه الرسالة حتى تنقل إلى من هم من حولنا فتعود الحياة إليهم ويختفي السلاح من بين أيديهم».

■ في الدكوانة

واحتفلت جامعة القديس يوسف في بيروت بعيدها في حرم العلوم والتكنولوجيا – مار روكز في الدكوانه، حيث احتفل رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعي بالذبيحة الإلهية عاونه فيها لفيف من الكهنة، ثم تحدث عن «خصوصية المناسبة في الذكرى الـ ١٤٢ لتأسيس الجامعة، واعتبر أن «القديس يوسف هو الأكثر مثالية من بين القديسين، كان لا بد له أن يكون أيضا أفضل مواطن إذ كان يقوم بواجباته كمواطن حين قام بتسجيل عائلته في سجلات أوغسطس قيصر، الأمر الذي يدخلنا إلى صلب الموضوع الذي تم اختياره للقائنا ولعنونة كلمة اليوم: «جامعة القديس يوسف في بيروت والتزامها من أجل المواطنة».

وسأل: «عندنا في لبنان، هل سنترك الخطاب السياسي والطائفي أحاديا وملتبسا، يتجاوز الخطاب الحقيقي الذي يدعو إلى حد أدنى من سلوك المواطنة؟ بالإضافة إلى ذلك، هل تكمن المشكلة السياسية الحقيقية في لبنان في مجرد إعداد قانون إنتخابي يأتي متأخرا ويجعل منا مجرد عملاء وليس مواطنين؟ هل تكمن المشكلة في المحاولة المستمرة لإعادة تأليف هيكلية السلطات السياسية وابتكار قانون إنتخابي جديد أم هي مشكلة أزمة الإلتزام تجاه المواطنة والانتماء إلى المواطنة اللبنانية؟ هذه الأسئلة وغيرها تشكل بالنسبة إلينا وبالنسبة إلى جامعة مثل جامعتنا إحدى متطلبات العقل والقلب التي تحثنا على التفكير بإحدى أنبل مهام الجامعة، ألا وهي تنشئة مواطن اليوم وغدا، هذه التربية على المواطنة تتطلب شعورا قويا تجاه وطن لا تجزئة فيه، وكذلك معرفة واجبات كل شخص وحقوقه واحترامها من دون إغفال الحقيقة».

وفي مقاربته لواقع الحياة اللبنانية، قال: «المأزق السياسي لا يقتصر فقط على قانون الإنتخابات ولا على تشكيلاته المختلفة، بدءا من الصيغة التقليدية، إلى الصيغة المختلطة والنسبية. صحيح أن وراء كل صيغة إنتخابية حسابات تجارية ترتكز على حجم الخسارة والربح. ولكن من ضمن اهتمامات التربية على المواطنة اللبنانية وتعزيزها، يخفي القانون الإنتخابي إشكالية أخرى تكاد تطرح السؤال التالي: ما هو الثمن الذي يجعل اللبنانيين على استعداد لقبوله من أجل العيش المشترك، وإعادة بلورة ثقافة السلام معا، وادارة شؤون البلاد معا؟ ما هو الثمن الذي يجعل كل مسؤول في الدولة وكل زعيم حزب على استعداد لدفعه من أجل تعزيز المواطنة؟».

■ في جبيل

تحدث راعي ابرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون، في القداس الاحتفالي في كنيسة ثانوية مار يوسف لراهبات العائلة المقدسة المارونيات في جبيل، عن مراحل حياة القديس يوسف «شفيع العائلة والآباء والامهات وحارس عائلاتنا ومؤسساتنا الرهبانية»، وقال: «على المسؤولين في الادارات العامة في الدولة ان يعرفوا ان الرب يدعوهم لرسالة هي حماية مصالح الشعب وتحقيق العدالة وخدمة الانسان».

ودعا إلى «الصلاة على نية رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لكي يعيش دعوته كحاميا للوطن وللدستور وللانسان فيه وعلى نية اعضاء المجلس النيابي والحكومة ليختبر كل مسؤول منهم انه اصبح لديه رسالة في قلب المجتمع عليه القيام بها من اجل بناء المجتمع وانسانه».

■ في زغرتا

وفي زغرتا، ألقى الخوري يوسف فرنجية عظة في القداس الاحتفالي، في كنيسة مار يوسف في زغرتا، قال فيها: «بداية، نقدم هذه الذبيحة على نية كل من له تعب على هذه الكنيسة وعلى نية أحياء رعيتها وأمواتها، وعلى نية الوطن. وأيضا نصلي من أجل حلول السلام في هذا العالم الغارق في بحر من الشرور والإرهاب»، مضيفا «لمناسبة عيد هذا الأب العظيم، هذا الأب الذي يغذي فيكم روح المحبة لتبقوا هكذا ولتتغلبوا على كل الصعوبات في الحياة، فمار يوسف أطل من خلال إنجيل الميلاد، وهو لأنه بار رفض أن يقبل العذراء في بيته، ولأنه صديق في قلبه رحمة ومحبة لم يرد أن يؤذيها ويشهر بها، وهو ما إن فكر في أن يطلقها سرا وأن يضحي بذاته من أجلها، جاء الملاك فكشف له سر الخلاص، فأطاع فورا مشيئة الرب».

■ في زحلة

ورأى راعي أبرشية الفرزل وزحلة والبقاع للرّوم الملكيين الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش، أنّ «الكنيسة تدعونا لنكرّم ونسجد للصّليب المقدّس. والكنيسة تضع لنا الصليب في منتصف الصّوم لتذكّرنا بأنّ الصليب مغروس في حياة وفي قلب كلّ مسيحي، يحمل له حياة جديدة ويملؤه فرحاً ورجاءً».

وأشار درويش خلال ترأسه قدّاساً إحتفاليّاً في كنيسة مار يوسف الشير – زحلة بالمناسبة وتكريم الصليب المقدّس إلى أنّ «صليب المسيح يعطينا قدرة الغلبة على الظّلام الّذي نمرّ فيه من وقت إلى آخر، كما أنّه يملؤنا فرحاً وابتهاجاً، بقدرة الرّوح القدس».

وأوضح درويش أنّ «المعنى الحقيقي لأنّ نكون حرّاساً، هو أن نفتّش دوماً على ما يريده الرّب منّا، أن نحافظ على بيت الرّب أي على كنيسته، أن نحافظ على شعلة الإيمان فينا وفي الآخرين، أن نكون أمناء لكلمته، لتعاليمه ولوصاياه، أن ننقاد إلى إرادته، أن نحافظ على تراث الكنيسة، أن نكون متيقّظين وحكماء ومستعدّين لخدمة الكنيسة».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"